

غريب الحديث لابن قتيبة

قال ورآهم صغارا كأنَّ عيونهم عيون الأراقم .

وقوله إنَّ يُقْتَلُ يَنْقَمُ يريد إنَّ قتلته كان له من يَنْتَقِمُ منك وكانوا في الجاهلية يزعمون أنَّ الجنَّ تطَلَبُ بئار الجنِّ فما مات قاتله وربُّما أصابه خَبَلٌ .

وروي ابن مسعود أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الحيات وقال " مَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فليس مِنَّا " .

وقال ابنُ عباس " الجنُّ مَسِيخُ الجنِّ كما مُسَخَّتِ القِرَدَةُ مِنُ بني إسرائيل " .
وقوله إنَّ يُتْرَكَ يَلْقَمُ يقول إنَّ تركته أكلك وهذا مثَلُ يُصْرَبُ للرجُل يجتمع عليه
أمران من الشرِّ لا يدري كيف يصنع فيهما ومثله قولهم " أَشَقَرُ إنَّ يتقدِّمُ يُنْذَرُ
وإن يتأخَّرُ يُعْقَرُ " .

ويقال إنَّ أول من قاله لَقِيَطُ بن زُرارة في يوم جَدِيلَةَ وأنشد أبو زيد في نحو هذا]

[من الطويل]